تأثير إغراءات السجاد الشرقي في الفن الإستشراقي

The influence of the temptations of oriental carpets on Orientalist art

أ.د زينب علي عبد **Prof. Dr. Zainab Ali Abd**

د.حسن عبيد عيسى **Dr. Hassan Obaid Issa**

المقدمة

برز السجاد في عموم المجتمعات الشرقية كأحد أبرز مظاهر الرخاء والنعيم التي تُزيّن القصور والبلاطات .وكان التفنن بتصميمه وإنتاجه يتطلب خبرات حصيفة قد يحصل عليها المرء جراء العمل الدؤوب خلال عشرات السنين..

ولقد كانت فئة واسعة من التجار تتعاطى بيع قطع السجاد ،ومنهم أصحاب المحال الفارهة ،وكذلك الجوّالون الذين يجوبون طرقات أحياء العامة من الناس ..وكان الجوّابون من المستشرقين من باحثين وفنانين يعيشون تلك الحالة مأخوذين بجمال هذا الفن الرائع ،لذا كان أقتناء بعضها ونقله الى الغرب من بين أهداف هؤلاء ،بينما إنشغل الفنانون منهم برسم قطع السجاد التي عرضت لهم في تجوالهم ،أو في القصور التي أتيحت لهم فرصة دخولها ..فرصدوا كل ما يتعلق بالسجاد ،لذا خلفوا لنا لوحات غاية في الروعة تدل على إفتتانهم بهذا الفن الشرقي الأصيل ،مما جعل فنهم يصنعون تاريخاً موثقاً لبعض جوانب السجاد ،دون أن يقصدوا ذلك.

ستكون مصر أنموذجاً لدراستنا هذه كونها البلاد التي حظيت بإهتمام الفنانين المستشرقين أكثر من غيرها مما جعل إمكانية دراسة إفتنان الفنانين المستشرقين بسجادها أسهل وأيسر.

the introduction

Carpets emerged throughout Eastern societies as one of the most prominent manifestations of prosperity and bliss that adorned palaces and courts. Mastery of their design

and production required discreet expertise that a person might obtain as a result of hard work over decades

A wide group of merchants were involved in selling carpets, including the owners of luxury shops, as well as the wanderers who roamed the streets of the common people's neighborhoods. The respondents were Orientalists, researchers and artists who lived in this situation, taken by the beauty of this wonderful art, so it was necessary to acquire some of it and transport it to the West. Among the goals of these people, while the artists among them were busy drawing pieces of carpets that were shown to them during their wanderings, or in the palaces that they had the opportunity to enter... they monitored everything related to carpets, so they left us with extremely wonderful paintings that indicate their fascination with this authentic oriental art, which Their art created a documented history of some aspects of carpets, without intending to do so

Egypt will be a model for our study because it is the country that received the attention of Orientalist artists more than others, which made the possibility of studying Orientalist artists' fascination with its carpets easier and easier

نبذة عن تاريخ السجاد

التسمية:على الرغم من أن إستخدامنا تسمية (السجاد ومفرده سجادة) يدل على ما يُسجد عليه ،إي أنه فراش لغرض الصلاة "الصلاة في المسجد الجامع على سجادة هي في العادة طنفسة صغيرة لاتتسع الا للسجود فقط فإذا فرغ من الصلاة طواها"[1]،إلا

[1] الاحمدي:علي,السجود على الارض,ط٤, مركز جواد للصف والطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان,١٩٩٣, ص١٣

أن ما متيسر من المصادر تشير الى أن السجاد موجود قبل الإسلام ،فالطنافس[2] التي هي التسمية الرديفة لهذه الافرشة اما في القرآن فذكرت بالبسط والنمارق (ونمارق مصفوفة)[3]واشهر مما قيل عن النمارق"شعر لامرأة من بني عجل:ان تقربوا نعانق...ونفرش النمارق"[4]

نبذة تأريخية:وردت اشارات في العصر السومري عن صناعة المنسوجات ومن الطبيعي في حال يبدأ الانسان بحرفة معينة لابد ان تتعدد انواعها حسب الحاجة وطلب السوق فيقول د.الاحمد"وتعرف على المنسوجات التي حلت محل الجلود والاصواف في اللباس,وان الصوف الذي كانت تعمل منه المنسوجات استحصل من الاغنام المحلية..وربما كان شعر الماعز مستعملا ايضا..ومن هذه النصوص نستنتج الكثير من الصناعات المرتبطة امثال الصبغ والقصر والغزل ثم النسج"[5] اما عن العصر البابلي قيل "ظهرت منذ العصور السحيقة ،وقد إشتهرت في العصر البابلي والآشوري حيث إستعملوها في قصورهم ومعابدهم "[6] ،وبسبب عدم مقاومة مكونات قطع السجاد البابلي والآشوري لعوامل الطمر والمكث الطويل تحت الأرض ،فلم يعد إستخدامها كوثائق تاريخية ممكناً ،إلا أن وجودها في المسلات والجداريات والمنحوتات الأخرى يجعل القناعة بإستخدامها من قبل الأسلاف أمرا طبيعياً[7].

ولقد أفلح المنقبون الآثارين في سنة ١٩٤٧ في العثور على سجادة شبه كاملة ،إحتفظت الى جانب كيانها المحصور بين حافاتها ،بألوانها الخلابة ورسومها الفتانة ،ولقد سميت تلك السجادة (سجادة البازيريك نسبة الى شعب بدوي عاش بحدود القرن الثامن ق.م في جبال التاي على الحدود الجنوبية لسيبريا ،وتم تحديد الحقبة التاريخية التي نسجت فيها تلك السجادة بواسطة الكاربون المشع فتبين أنها نسجت في القرن

---

[2] ينظر: عثمان: ناصر علي,تطور زخرفة السجاد العثماني,مجلة العمارة والفنون,العدد١٢,ج٢, ص٥٠٣

[3] القرآن الكريم: الغاشية ٥

[4] ابن عساكر:ابو القاسم علي بن الحسن ت٥٧١هـ ,تاريخ مدينة دمشق,تحقيق:علي شيري,دار الفكر بيروت,١٤١٥هـ ,ج٣٥,ص٤٥٣

[5] سامي سعيد,السومريون وتراثهم الحضاري,منشورات الجمعية التاريخية العراقية,مطبعة الجامعة –بغداد,١٩٧٥,ص١٠٥

[6] كاظم :منتصر صالح ،صناعة الطنافس في بلاد الرافدين بين الماضي والحاضر ،مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ،مج٣ ،ع٥ ،أيار٢٠١٦، ص١٩١.

[7] للاستزادة ينظر مشهد تخيلي لوليمة تتوسط مكان الملك سجادة . لوبون:غوستاف,حضارة بابل وآشور,ترجمة:محمود خيرت المحامي,الرافدين,بيروت,ص٣٢

الثامن ق.م[8] ..وعزا الآثاريون فضل الحفاظ على تلك السجادة الى الثلج الذي كانت مطمورة تحت طبقاته،مما أبقاها شبه سالمة خلاف ما هو عليه حال سجاد حضارات العراق القديم .

إنمازت تلك السجادة التي بلغت مساحتها ٢٠٠ في ٢٨٣ سم بألوان خلابة ورسوم فاتنة ،فلونها أحمر غامق مع وجود اللونين الأزرق والأصفر، أما الرسوم فهي غزلان وزهوراللوتس ، وفرسان وموضح النموذجان ادناه عينات من هذا السجاد

[8] عادل:احمد, عمرها ٢٨٠٠ سنة.. العلماء يكتشفون أسرار الألوان المبهرة بأقدم سجادة فى العالم , بوابة الأهرام :١٣ /٢٠٢١/٧ https://gate.ahram.org.eg/News/2864746.aspx

وإستمرارا للإهتمام الغربي بسجاد المشرق ،فإن فريقاً من العلماء من جامعة فيدريش الكساندر الألمانية ،سعوا جادين الى معرفة الكيفية التي أنتج بها الحاكة البازيريك سجادتهم تلك ،فعمدوا الى تجارب كيميائية وإحيائية عديدة أوقفتهم على سر صناعة ذلك النوع من السجاد.

ولعل البلاد التي تعرف الآن بإيران كانت الموطن الذي ورث هذا الفن من بلاد الرافدين كما ورث منها أساليب النحت وإنتاج التماثيل الضخمة كالثيران المجنحة وغيرها ،ففي زمن الأخمينيين الفرس برز جماعة يمهنون تصميم وحياكة تلك القطع التي كانت تزين قصور ملوكهم ومترفيهم.

ولعل السجادة الشهيرة التي كانت تزين بلاط كسرى والمسماة (بهارستان كسرى[9]) كانت من التحف الفنية الثمينة لجمالها وطبيعة المواد المستخدمة في إنجازها..حيث كان الحرير والذهب من بين تلك المواد.وكانت مساحتها هائلة ، فالمقل

[9] الفرس يدعون من ملك منهم كسرى وهو تعريب خسرو بالفارسية الزركلي:خير الدين, الاعلام,دار العلم- بيروت,١٩٨٠,ج٢,هـ ص١٧٦

يراها ستين في ستين ذراعاً والمكثر رأى أن مساحتها مائة وخمسين ذراعاً في سبعين ذراعاً.[10]

ومع بروز التنافس بين الفرس والأتراك منذ القرن الخامس عشر الميلادي فإن السجاد الذي أنتجه حاكة الطرفين لم يكن في نأي من ذلك التنافس ،فإلى جوار السجاد الفارسي برز سجاد تركي سلجوقي بادئ ذي بدء وكان أشهره سجاد جورديز.

ولأن البلاد التركية وحضارتها كانت أقرب من مثيلاتها الفارسية في ميول وهوى المصريين ،فقد غلب السجاد التركي منافسيه في ساحة السوق المصري ،فهو عدا عما ذكرنا ،كان أقل ثمناً مما يمكن العامة من إقتنائه ،الى حد أن الباعة المتجولين كانوا يبيعونه في أزقة الأحياء الشعبية .مع عدم إنكارنا وجود قطع من السجاد الفارسي كونه الأكثر تأثيراً والأغلى ثمناً.

ومن السجاد الفارسي المتأخر قطع سجاد للتعليق "تتميز بزخارفها التي تحمل صورا للملوك وللابطال وللعشاق لتلبي رغبة المستهلك الغربي من ناحية وآل قاجار من ناحية ثانية مع الخرص على النعرة القومية باحياء ذكر الشاهات الاسطورية من ناحية ثالثة. وقد تميزت هذه السجاجيد بشيوع التأثيرات الاوربية في صورها ويظهر ذلك بصفة خاصة في الزي واتباع قواعد المنظور"[11]

وكان من الهدايا الفخمة في اوربا هي السجاد الايراني "من اقدم السجاجيد البولندية..-التي- اهداها سفير الشاه عباس الى حاكم البندقية الدوج سنة ١٦٠٣م كما نعرف ايضا ان بعثة من شاه ايران اهدت الى دوق هولشتاين جوتورب سنة ١٦٣٩م ست سجاجيد بولندية نفيسة بينها سجادة التتويج المشهورة "[12] وعن تسميتها بالبولندية قيل ان " هذه السجاجيد البولندية ذات الالوان الرقيقة والارضية الفضية او الذهبية التي تلائم الذوق الغربي كانت تصنع في ايرانلتهدى الى الملوك والامراء في الغرب"[13]

---

[10] ينظر: نظرة إلى تاريخ السجاد الإيراني في مختلف الفترات على الرابط
https://beheshticarpet.com/ar

[11] الشوكي:احمد,الصور الشخصية على السجاد في العصر القاجاري,مجلة كلية الاثار/قنا, المجلد ١١، العدد ١, يوليو - ٢٠١٦م,ص٥٧

[12] حسن:زكي محمد,الفنون الايرانية في العصر الاسلامي, مؤسسة هنداوي,٢٠١٨م, ص١٢٠

[13] حسن,المصدر نفسه ,ص١٢١

وعندما لاحظ تجار السجاد المصريون رواج هذا السلعة وإن قصور المماليك كانت تحتاج الى كميات كبيرة منها ،وإن نقل تلك الكميات الضخمة من تركيا أو سواها مكلف مع ما في ذلك من مخاطر كغرق السفن أو تعرضها للقراصنة ، لذا فإنهم عمدوا الى تصنيع السجاد في مصر ،وأعطي إسم الحقبة التاريخية التي أنتج فيها فسمي بالسجاد المملوكي نسبة الى المماليك الذين كانوا يحكمون مصر قبل أن يحتلها سليم الأول العثماني.

اما ماقيل عن السجاد العثماني للحقبة مابين(٨-١٢هـ/١٤-١٨م) فأنه يعد" مدرسة متميزة بين مدارس السجاد الاسلامي تمتعت بمكانة مرموقة .. ولم تكن هذه المكانة قاصرة على العالم الاسلامي فقط بل امتدت ايضا الى اوربا"[14]

ولقد برز في المغرب العربي انماط من السجاد منها "سجاد القيروان بتونس الذي يمتاز بأرفع الالوان والجماليات البديعة التي اكسبته شهرة واسعة .. اما سجاد الجزائر فيوصف بالعريق وتركز انتاجه في مدينة تبسة وسطيف وتلمسان التي عرفت بسجادها المميز"[15] وهذا يعني ان المستشرقين في المغرب العربي وخاصة الفرنسيين تمكنوا من نقل صورة براقة لهذا السجاد في لوحاتهم.

أما طرز السجاد المملوكي فكانت خمسة ،لما ذكرنا فإن قصور الأمراء والتجار كانت تحفل بقطع من السجاد التركي وخاصة سجاد جورديز الذي إطلع الباحثان على تحف منه في قصر محمد علي في المنيل بأجزائه (سراي الاقامة وقاعة العرش) ناهيك عن المجموعة الثمينة التي يحتفظ بها متحف القصر، مما سهل التقاط صور لبعض محتويات القصر من السجاد وضعناها ضمن محتويات بحثنا هذا.

[14] عثمان: ناصر علي,تطور زخرفة السجاد العثماني,مجلة العمارة والفنون,العدد١٢,ج٢, ص٤٩٧
[15] صحيفة الشرق الاوسط/لندن ,السجاد الشرقي تاريخا وفنا وعلما, ٢٠١٠ ,العدد١١٥٣٤

قصر الامير محمد علي/المنيل القاهرة

ولأن المهمة التي إضطلع بها المستشرقون تتمثل في نقل صورة بانورامية للشرق الى المجتمعات الغربية لأسباب كثيرة ،منها العسكرية والسياسية والترفيهية وغيرها ،فإن كل ما الشرق مطلوب تسجيله وتوثيقه كتابة أو رسما..

وحتى نبين كيف تعامل الغرب مع قطع السجاد التي وصلتهم ،فإننا نرى أنهم اعتمدوها في مناسبات عديدة سواء كشراشف على المنضدة او تحت قدمي العذراء " وبحلول القرن السادس عشر، أصبح السجّاد يُرسم في البورتريهات كرمز للبراعة والتعليم والمكانة الاجتماعية والاقتصادية العالية.وهناك بورتريه رسمه موريتو دي بريشيا[16] يظهر في أسفله إطار صغير من السجّاد الأناضوليّ المعاصر من تركيا العثمانية. أما تصميم بقيّة البورتريه فقد ظلّ لغزا.وبحلول القرن السابع عشر، باتت صور السجّاد في اللوحات الفنّية منظرا مألوفا في جميع أرجاء أوربّا. وهناك عدد من الأمثلة عن "سجّادة لوتو"، وأقدمها تذكّر بالخطّ الكوفيّ[17].وفي أعمال أخرى مثل لوحة يان بريغل وروبنز بعنوان حفل اخيليوس ، نرى قصّة من كتاب التحوّلات لـ أوفيد

[16] ينظر عن حياة ونتاجه Kalle Lundahl ,A Greek inscription within the Portrait of Fortunato Martinengo Cesaresco by Moretto da Brescia (١٤٩٨-١٥٥٤) ٢٠١٤

[17] للاطلاع اكثر:موقع اكتشف الفن الاسلامي
https://islamicart.museumwnf.org/database_item

مرسومة كوليمة معاصرة مع سجّادة جميلة تظهر على قماش مائدة في يمين اللوحة، وهي من تصميم الرسّام لوتو وتصوّر ارابيسك احمر واصفر من وسط تركيا"[18]

لاشك فإن السجاد كما هو في الواقع ،وكما رسمه الفنانون المستشرقون ،هو سجاد الأرضيات وسجاد الصلاة وسجاد التعليق على الجدران..ولغرض تسهيل التصنيف ،فإن الإنكليز إعتمدوا صنفين فقط هما الصغير الذي يقل طوله عن ثلاثة أمتار وعرضه متران وأطلقوا عليه إسم ((Rugوما فوق ذلك سمّوه((Carpet[19]

[18] السجّاد الشرقيّ في الرسم الأوربّي -https://prom2000.blogspot.com/2017/07/blog post_17.html

[19] أبو شقرا :أياد وحنان ،السجاد الشرقي :دراسة تاريخية وفنية وعلمية ،دار الساقي بالإشتراك مع إيلاف ،بيروت ٢٠١٠ ص١٦

الإهتمام الإستشراقي

كما سلفنا ،فإن مظهر الاهتمام الغربي بالشرق ،وهو ما عرف بالإستشراق ،كان يحاول نقل صورة خلابة عن الشرق للذائقة الغربية ،ولكن باطنه كان غير ذلك ،فالإستشراق ما هو إلا جهاز إستطلاع ضخم يستقرئ ماضي الدول العربية والإسلامية وواقعها وما يحوي ذلك من نقاط ضعف وقوة ،ليقدم خلاصة ذلك الإستقراء المتمعن الى مصادر القرار الغربي ،خصوصا وإن الغرب كان في مراحل التخطيط للإنقضاض على تلك الدول.

ويحاول البعض ارجاع الاهتمام الغربي بالحياة الاجتماعية للشرق الى حقب موغلة في التاريخ ،ولما كان هدفنا في هذه الورقة الفن الإستشراقي ،فإن ما ذهب اليه الباحثون أن قرون ما بعد النهضة ،وخصوصا القرن التاسع عشر كان الحقبة التاريخية التي شهدت روائع ذلك الفن ،اما من يرجعه الى أقدم من ذلك ،ومنهم ،الباحثة الفرنسية كليمونتين كروز ،التي رأت تاريخاً غير ذلك ،وإستشهدت بكتاب الرسائل الفارسية لمونتسكيو المنشور سنة ١٧٢٨م.معزية تركيز الباحثين على القرن التاسع عشر ،كونه بداية (الاهتمام السياسي الغربي بالشرق ،والحملات التوسعية للقوى الكبرى بالمناطق الشرقية)[20] إضافة الى عوامل أخرى.

قد يبدو موضوع السجاد بسيطاً ولربما يشكل إلهاءً لذلك الجهاز الإستطلاعي الضخم ،ونقول إنه عدا عن إمتاع الذوق الغربي بتحف السجاد الشرقي وتشجيعه على التمتع بمزايا ذلك السجاد ،فإن من مهام الأجهزة الإستخباراتية تأمين مواد تفيد في تحليل مسرح الحرب ،ومنها ما يتعلق بإقتصاد والحالة الإجتماعية للدولة أو الدول التي تؤلف ذلك المسرح ،ويدخل السجاد في صلب الحالة الاقتصادية سواء المستورد أو المنتج محلياً.

لذا لا نجد غرابة عندما نعلم أن (عشرات بل مئات بحثوا وكتبوا عن السجاد الشرقي ، ومعظمهم من غير العرب ،بل من غير الشرقيين ،تلمسوا طريقهم كل حسب منطقه الخاص)[21].

وكما جاءت جموع من مستشرقي السرد الى الشرق ليتعايشوا ويفهموا الواقع كما هو،فإن جموعا من الفنانين جاؤوا ليتعايشوا مع البيئات التي فتنوا بها من خلال

[20] الأعرجي :ضياء محمودمحمد وآلاء علي عبود الحاتمي ،جمالية المشاهد الدينية وتمظهراتها في الرسم الإستشراقي ،مجلة نابو للبحوث والدراسات مج ٣٣ ،ع ٤٢ نيسان ٢٠٢٣ ص٦٨٨

[21] أبو شقرا ،م.س ،ص١٣

كتابات الساردين ،لذا كان لتعايشهم وتأقلمهم دور كبير في تحقيق إنجازات إبداعية من خلال رسم كل ما تقع عليه نواظرهم من مناحي الحياة في المجتمعات الشرقية. ولما كان قدوم الفنان الغربي الى الشرق محفوفا بالمخاطر ناهيك عن كلفته المادية ،يجعلنا نضع الفن الإستشراقي في بوتقة السرد الإستشراقي من حيث وجود جهات ذات طبيعة مؤسسية تبنت ذلك الإيفاد وسهلت صعوباته وأنفقت عليه.فلقد كانت عقيدة الإستشراق كما سمتها رنا قباني (مرتبطة إرتباطا تاما بالسيطرة الغربية ،إلا أن تسريب هذه العقيدة لم يعتمد على الألاعيب المألوفة ،بل إتخذ نهجاً أكثر خبثاً وخفاء لترويج معتقدات منتقاة عن سابق دراسة وتصميم،وكان هذا النهج ،بالرغم من خفائه ،قويا وفعالا ،إذ أنه اعتمد على خبرات شتى في شؤون الدين والأسة واللغة ،إذ كان على الغرب أن يعيد صياغة الشرق من جديد كي يفهمه)[22] .

وذلك ما دفع ببعض الباحثين الى البحث عن أطر وجذور الإستشراق (الذي يشكل المنطلق الأساسي للعلاقة بين الشرق والغرب تاريخياً ،وهناك خصوصية الفكر الرومانسي بوصفه مذهباً شمولي المظهر في شتى حقول المعرفة :الفلسفة، ،التاريخ، الفن ،الطب ،العلوم ،السياسة ،إقتصاد ،الأدب وغيرها ..الذي تميز بالسعي الى إزالة الحدود بين هذه المعارف من جهة ،وبين الأنواع والأجناس في كل حقل معرفي على حدة ،فهو منظومة فكرية منفتحة على بعضها وفقاً لمنطق الفهم الكوسموبوليتي للعالم والحضارات الإنسانية.وأنعكست هذه الخصوصية على علاقة الرومانسيين بالشرق والموضوع الشرقي، كما ساهم في بلورتها الظرف التاريخي :الإعتراف بالإستشراق بصفته علماً متكاملا قائما على دراسة آثار الحضارة الشرقية المادية والروحية بما يشمل علم الاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والسياسة والآداب والفلسفة والأديان والفنون والإثنوغرافيا وغيرها)[23].

وعند هند مسعد التي إهتمت بفناني الإستشراق ،فإن (الفن الإستشراقي كان عدسة الإستعمار التي تنقل طبيعة وسنن المجتمعات المستهدفة لأوربا للدراسة كما للمتعة البصرية .وكانت صور المسلمين المنخرطين في دينهم ،سواء في الصلاة أو أداء فريضة أو الدراسة ،أو حتى صور النسوة في بيوتهن ،أو العاملات منهن ،سمة

[22] قباني:رنا،أساطير أوربا عن الشرق ،لفق تسد ،ترجمة صباح قباني ،دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة ،دمشق ،ط٣،١٩٩٣ ص٢٠٨-٢٠٩

[23] بيطار :زينات ،الإستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي ،سلسلة عالم العرفة الرقم ١٥٧ ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ١٩٩٢ص٨

أساسية من سمات الرؤية الإستشراقية التي تحاول فهم آليات عمل هذا المجتمع ،وقيمة العلم والعمل فيه)[24].

ونرى أن تحويل الفن الإستشراقي الى عدسة للإستعمار وصف يحمل من الدقة ما تؤكده الأدلة ،ولعل في مقدمة تلك الأدلة التحول من الرومانسية الى الواقعية.فالرومانسية التي كانت تحمل الفنان ليحلق في فضاءات الخيال ورسم ما يتخيله ،لم يعد ملائما للدوائر التي يعكف منتسبوها على دراسة الشرق وما فيه من أهداف مستقبلية ،إنهم يريدون أن يروا واقع ذلك الشرق ،لذا نجد أن المدرسة الرومانسية التي أبدع بين أروقتها فنانو الإستشراق ،باتت عتيقة ،وأستبدلها الفنانون بالمدرسة الواقعية.

وحتى يتحقق ذلك ،قام المستشرقون الكنبار المرتبطون بتلك الدوائر بتشجيع الرسامين على الإنتقال الى المدن الأساسية في الشرق ليرسموا التفاصيل التي تساعد دوائر التحليل ليقدموا مقترحاتهم وآرائهم المدعمة بوثائق ذات إعتمادية الى أصحاب القرار ،وعندنا من هذه النماذج الرسام النمساوي المستشرق ليوبولد كارل مولر (١٨٣٤-١٨٩٢) الذي كان (يشجع مواطنيه على الرحيل الى مصر وتسجيل مشاهداتهم هناك)[25] ومثله فعل نظراء له في أسبانيا وإيطاليا وغيرهما من دول كانت ترنوا الى الشرق ويمني قادتها النفس بإحتلال ما يختارونه من أجزائه.

ذلك الإهتمام (الرسمي) ،يغني إستشكالنا الذي طرحناه فيما مضى عن دواعي سفر الفنانين الى الشرق المتخم بالمخاطر ،وتحملهم نفقات هائلة يعجز الأفراد عن تأمينها.

وكما نجد في السرد الإستشراقي نوادر من المنصفين ،خصوصا من تعمق في دراسة الإسلام وتأثر به صادقاً فأسلم ،كذلك نجد بين الفنانين ،فنانا فرنسيا تحول الى الإسلام وصلح دينه ،ألا وهو الفنان الفرنسي (أتيين دينيه) الذي إختار إسم صلاح الدين بعد أن أسلم فصار إسمه صلاح الدين دينيه ،وبدلا من أن يكون عينا للإستعمار ،صار مدافعا عن الإسلام ، وعندما أدركه الموت فإنه أوصى أن يدفن في الجزائر.

---

[24] مسعد :هند ،القاهرة في لوحات ،موقع الجزيرة
٩https://images.app.goo.gl/1fEwvRhcwYJG9U4v

[25] علي :عرفه عبده ،الشرق بالفرشاة الأوربية ،مجلة العربي ،الكويت ،العدد ٤٥٨ يناير ١٩٩٧ ص١٧٢.

ونجد مصداقا لما ذهبنا اليه عند إدوارد سعيد الذي نقل عن دي ساسي إعترافه بأنه (سيكون ثمة متحف يشكل مستودعاً لأشياء من أنواع شتى ،من الرسوم والكتب الأصلية ،ومسارد الرحلات ،تقدم جميعها لإولئك الذين يرغبون في نذر أنفسهم لدراسة الشرق)[26].

ولعل التعايش الذي نفذه الفنانون الغربيون في الشرق ،جعلهم يرتفعون عاليا وهم يحلقون في فضاءات الخيال ،فلنا أن نتصور ديلاكروا الفنان الرومانسي ،بل من رواد المدرسة الرومانسية الفرنسية وقد وقف أمام قصر من قصور المغرب ورأى سجادة بألوان مائلة الى الإصفرار والبنفسجية (تفترش الطريق المؤدي الى النهر)[27] . فكيف لا تخلب هذه المناظر ألباب فنانين ذوي إحاسيس مرهفة ،بصرف النظر عن الأهداف والدوافع التي تقف وراء ذلك الاهتمام.

ولا شك فإن مذكرات ديلاكروا وما رسم من لوحات وما رسم غيره ،جعلت الرغبة جامحة عن الملأ من مجتمعات أوربا تعشق منتجات الشرق وخاصة السجاد ،وذلك ما شخصه المؤرخون عن كثير من أفراد ذلك الملأ ومنهم الأمير يفغيني بونابرت شقيق نابليون ،فهو وسواه كانوا ولعين بإبداع الشرق ومنه السجاد الإسلامي[28] .

وربما نجد فنانين غربيين لم يأتوا الى الشرق ،وأغرموا فيه ،مثل رامبرانت الذي لم يثبت عندنا أنه زار الشرق ،فاللوحات التي رسمها إستيحاءً من الإنجيل أو من أسفار العهد القديم ،يمكن أن يمد خياله الى بحيرة طبريا فيستمد منها فكرة اللوحة التي سماها (عاصفة بحر الجليل) ويمكن أن يرسم شخصيات يلبسها ملابس الشرقيين مما في عقله الباطن ،ويقول إنها لأشخاص شرقيين ،لكن أن يرسم سجاد إسلامي ،حتى لو كان (محاكاة للصورة الواقعية التي كان يطمح اليها من أجل تحقيق مناخ شرقي حقيقي في عالم اللوحة) كما تخبرنا بيطار ،فذاك أمر صعب ،فليس سهلا أن يعتمد على خياله ويرسم سجادة ،مهما كانت زخارفها ورسومها بسيطة.وتحاول بيطار أن تسهل الأمر

---

[26] سعيد :إدوارد ،الإستشراق :المعرفة ،السلطة ،الإنشاء ،ترجمة كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ١٩٨١ ص١٨١

[27] بيطار ص٢١٥

[28] بيطار ص٥٧

فتخبرنا (أن ظاهرة الإستشراق في أعمال رامبرانت هي نتيجة للأثر المباشر للمنمنمات)[29] .

وإذا ما كان البعض من فناني الإستشراق رسموا لوحاتهم عن السجاد وعموم أمور الشرق دون أن يطأوا أراضيه ،فإن البعض من الباحثين ذوي الإختصاص يستشكل على مؤرخ الفن الألماني يوليوس ليسنغ (١٨٤٣-١٩٠٨) أنه أرخ للسجاد الشرقي وألف كتاباً عن تصميم هذا السجاد سنة ١٨٧١ دون أن يزور الشرق ،بل حتى أنه لم يطلع على قطع من السجاد الشرقي ،وإنما إعتمد في تكوين رؤاه ونظرياته على ما تيسر له من لوحات الفنانين المستشرقين الذين تخصصوا في إنتاج لوحات عن هذا النوع من السجاد.

لقد كان للإهتمام الفني الإستشراقي بالسجاد الشرقي فوائد جمة ،ليس أقلها أهمية الترويج الإعلاني غير المقصود عن السجاد كبضاعة ،مما فتح شهية الملوك والأمراء والأثرياء على تلك التحف فراحوا يطلبونها ،مما نجم عن ذلك طبقة مستفيدة من التجار الذين وجدوا في تجارة السجاد وسيلة للأرباح طائلة .والفائدة التي تهمنا كمؤرخين هو أن أولئك الفنانين تركوا لنا وثائق معتمدة عن طبيعة السجاد في تلك الأزمنة ،سواء اللوحات التي رسموها في أسواق وبيوت ومساجد الشرق ،أو في مدن الغرب الذي كان مواطنوه يرغبون بالحصول عليه .

ولعل من إفرازات ذلك التوسع في رسم اللوحات ،وما فتح شهية مترفي أوربا على السجاد الشرقي ،لفت إنتباه صناعييها الى إمكانية محاكاة تلك الصناعة وفتح مناسج لإنتاج السجاد ،كما مر بنا في موضع سابق عندما قرر صناعيو مصر المملوكية إنتاج السجاد في بلادهم وسموه السجاد المملوكي.

ففي فرنسا أنتجت أنواع من السجاد وخاصة (سجاد سافونيري وأوبيسون الذي مازال يزين قاعات قصورها العريقة ،وإشتهر في بريطانيا سجاد أكسمينيسترا وكيدومينيستر ،وفي إيرلاندا سجاد دونيغال وفي أسبانيا سجاد الكاراث وكوينكا)[30].

هذا الترف الطارئ على أوربا لم يكن من أساسيات حضارتها بدليل أن قصور ملوكها كانت منفرة بسبب الروائح الكريهة المنبعثة منها بسبب قذارتها وعدم إحتوائها

[29] بيطار ص٣٤
[30] أبو شقرا ص٢٢

على أكناف لقضاء الحاجات الطبيعية ،فكان شاغلو تلك القصور يقضون حاجاتهم حيثما وجدوا مكانا لا يرى فيه.

ولعل الحقائق المسلم بها عن قذارة ملوكهم الكبار تدلل على ذلك ،فرائحة الامبراطور لويس الرابع عشر[31] كانت كرائحة خنزير بري ،وإيزابيلا الأولى[32] لم تستحم في حياتها سوى مرتين ،وإنها أمرت بهدم حمامات الأندلسيين بعد أن إحتلت الأندلس ،وإن ايزابيلا الثانية حلفت أن لا تغير ملابسها الداخلية حتى تحقق إنتصارا في حملة كانت تقودها ..وليست هذه غير أمثلة تدلل على أن قصور اباطرتهم كانت قذرة عفنة ،فكيف ببيوت العامة ..وهذا يقودنا الى أن فرش القصور بالسجاد ترف لم يكن ضمن إهتمامات هؤلاء ،مما يبرر الإندهاش الغربي بالسجاد الشرقي الذ كان عبارة عن قطع رائعة الجمال تغطي الأرض والجدران.

الآن وقد صارت تلك اللوحات وثائق تاريخية كما أسلفنا ،وهي تحف نفيسة بلغ سعر بعضها بضعة ملايين من الدولارات ،فإن العناصر القائدة للثقافة في بريطانيا والموجهة لها ،سارعت الى إنشاء متحف سمي متحف (تايت) ضم ما أمكن الحصول عليه من لوحات الفنانين المستشرقين الذين عاشوا ورسموا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .وحتى يعرّف المتحف بفرائده فإنه ينظم معارض ليرى الجمهور تلك اللوحات ،كان آخر تلك المعارض تحت إسم (سحر الشرق) وإستمر عرضه حتى نهاية آب ٢٠٢٣.ولابد من التنويه الى أن المتحف حمل لوحاته الى أصقاع نائية ،مع ما في ذلك من مخاطر ومجازفات ،ليقيم معارضه هناك ،يحضرنا منها المعرض الذي أقيم في الشارقة في ربيع سنة ٢٠٠٩ تحت الإسم نفسه (سحر الشرق).

ولابد أن نشير الى أن السجاد كان حاضرا في هذا المتحف ومعارضه التي يقيمها ،ومن بين اللوحات التي كان السجاد مادتها الأساس ،لوحة(بائع السجاد)لجون فريدريك[33] .مع أن السجاد موجود في لوحات كثر كمادة غير أساسية .

---

[31] ومنهم من يصفه بانه مخلوق تافه . جورج جرداق,روائع نهج البلاغة,مطبعة باقري ١٤١٧ - ١٩٩٧ مص٤٨

[32] ملكة قشطالة وتمكنت من احتلال غرناطة السنة ١٤٩٢ فأنهت اخر حكم عؤبي في الاندلس حفيدها شارل ملك اسبانيا يهدد العرب في شمال افريقيا.حسن الامين, مستدركات أعيان الشيعة, دار التعارف للمطبوعات – بيروت ط٢, ١٤١٨ - ١٩٩٧ م,ج٢,ص١٤٥

[33] (عاش ١٤ يوليو ١٨٠٥ – ١٥ أغسطس ١٨٧٦) كان مصوراً إنكليزياً مستشرقاً. تخصص في المناظر الشرقية والمتوسطية، وكثيراً ما تميز بتفاصيل رائعة بألوان مائية. كان ابن فردريك كرستيان لويس (١٧٧٩-١٨٥٦)، النقاش ومصور المناظر الطبيعية. عاش لويس في إسبانيا بين ١٨٣٢ و١٨٣٤.

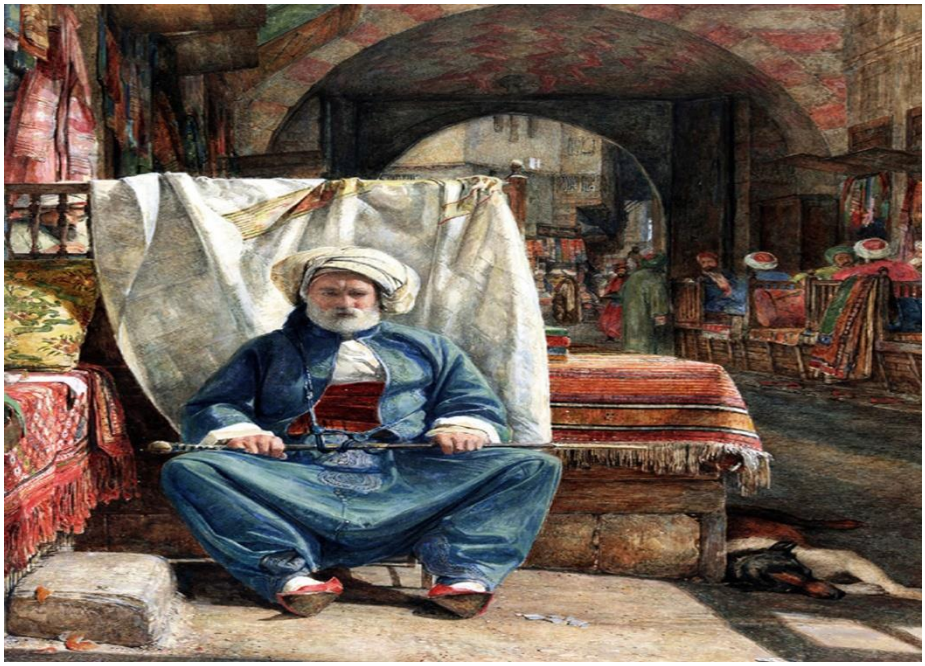

بائع السجاد، القاهرة، حوالي عام ١٨٦٠، لوحة لجون فريدريك لويس [34]

كبار رسامي السجاد

لاشك إن من بين أشهر اللوحات الاستشراقية التي كان السجاد مادتها الأساس ،هي اللوحة التي رسمها جان ليون جيروم سنة ١٨٨٧ ،والتي تعد إيقونة لوحات السجاد والمعروفة باسم تاجر السجاد ،فهي تتضمن خاناً أو وكالة كما يسميها المصريون مختصة بتجارة السجاد.على الارض كمية من السجاد بلا ترتيب ربما للدلالة على كثرته ،بينما راح البائع يشرح تفاصيل السجادة الأهم لعدد من الزبائن الذي تظهر عليهم آثار النعمة ،وقد إصطف عبيد هؤلاء الزبائن عند المدخل الكائن الى اليمين،بينما وقف عمال ومساعدو التاجر الى اليسار ،وبعضهم إعتلى الشرفة بعد أن أنجزوا تعليق السجادة هناك ..وقد تجلى إهتمام بروم بتلك السجادة التي يرى تحتها سجادة أصغر وأقل أهمية.بينما ظهرت سيدة خلف باب صغير الى يمين السجادة.

وعاش في القاهرة بين ١٨٤١ و١٨٥٠، حيث رسم العديد من الاسكتشات التي حولها إلى لوحات حتى بعد عودته إلى إنكلترا.ويكبيديا العربية
https://ar.wikipedia.org/wiki/جون_فردريك_لويس

[34] موقع مصر العظيمة(greategypt) https://www.greategypt.org/2022/09/the-carpet-seller_20.html

وللتعريف بيروم نقدمه على إنه فنان مستشرق فرنسي عرف بالرسم والنحت ،ولد سنة ١٨٢٤عاش حتى سنة ١٩٠٤ ،تتلمذ على أيدي فنانين كبار مثل بول ديلاروتشي أمنت له رحلاته التي بدأها بسن الثلاثين خزينا فخما من المشاهد التي كان يصورها ويحتفظ بصورها فلقد كان يستصحب مصورين يسجلون مشاهداته بعدساتهم ،ووسعت أمامه فضاء الخيال المنتج. لذا كان وهو يستقر في مرسمه يستند الى خزينه الثر من الصور ويمارس سباحته في فضاء الخيال لينتج لوحاته .فلقد نقلته رحلاته الى إيطاليا واليونان وتركيا ومصر ،ما أتاح له أن يؤلف كتابا عن تلك الرحلات ..ومن إفرازات تلك الرحلات التنوع الكبير في مواضيع لوحاته..وكانت وفاته في مرسمه.

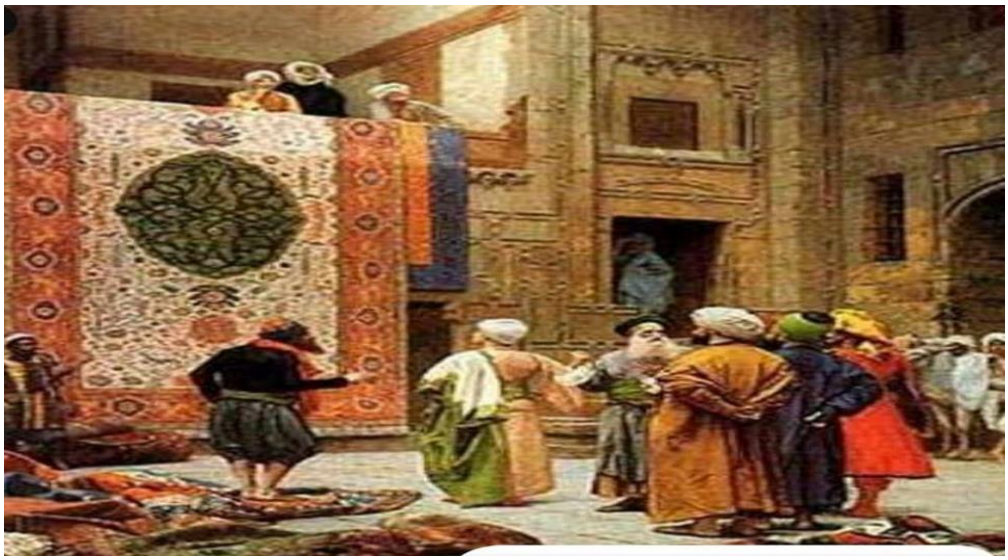

لودفيغ دويتش

مستشرق يهودي نمساوي ولد سنة ١٨٥٥ لعائلة مترفة بسبب العلاقة الوطيدة لوالده ببلاط ملك النمسا." كان دويتش في العشرين من عمره عندما تخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا عام ١٨٧٥م. وبعدما أمضى نحو سنوات ثلاث في النمسا حيث كان يرسم صوراً شخصية، انتقل إلى باريس حيث اكتشف الاهتمام بالاستشراق، وصادق مستشرقاً نمساوياً آخر هو رودولف إرنست.لم نعثر على تاريخ أول زيارة قام بها الفنان إلى القاهرة. ولكن من المؤكد أنها كانت في مطلع الثمانينيات من ذلك القرن عندما ظهرت أولى لوحاته الاستشراقية، والمؤكد أيضاً أنه ظلّ يتردد على القاهرة التي بقيت مصدر مواضيع كل لوحاته تقريباً حتى وفاته عام ١٩٣٥م"[35]

[35] رمضان:نبيل, مجلة القافلة,مجلد ٦٣,العدد٦,نوفيمبر-ديسمبر/٢٠١٤

ومن هذ النص نرى ان الاستشراق أسره منذ إنتقاله للعيش في باريس سنة ١٨٧٨..إذ كان المستشرق النمساوي رودولف آرنست قد زرع ذلك التوجه في ذهنه.فلم يشارك دوبتش أقرانه في الترحال بين أطراف العالم الإسلامي ،وإنما وجد ظالته في القاهرة مما جعله يكتفي بما تمده من صور وخيال حتى أن زملاءه لقبوه بـ (أسير القاهرة)[36].

كان دويتش يعمد الى تخطيط المشاهد التي تعجبه على الورق،وكان (يجمع الكثير من المواد من رحلته الى القاهرة كأن يأخذ عينات من البلاط والمشربية والأحجار الى غيرها من المواد التي يحملها معه الى الإستوديو الخاص به في مدينة باريس كي تكون مادة للاشتغال ضمن أعماله ،وهذا جعل القاهرة المكان الأقوى لإلهامه)[37] وهناك في مرسمه الباريسي ،يحول ما خطط أو ما صوّر الى لوحات .لقد كانت التفاصيل الدقيقة التي ضمنها لوحاته دواعيا ليقف عندها النقاد طويلا..

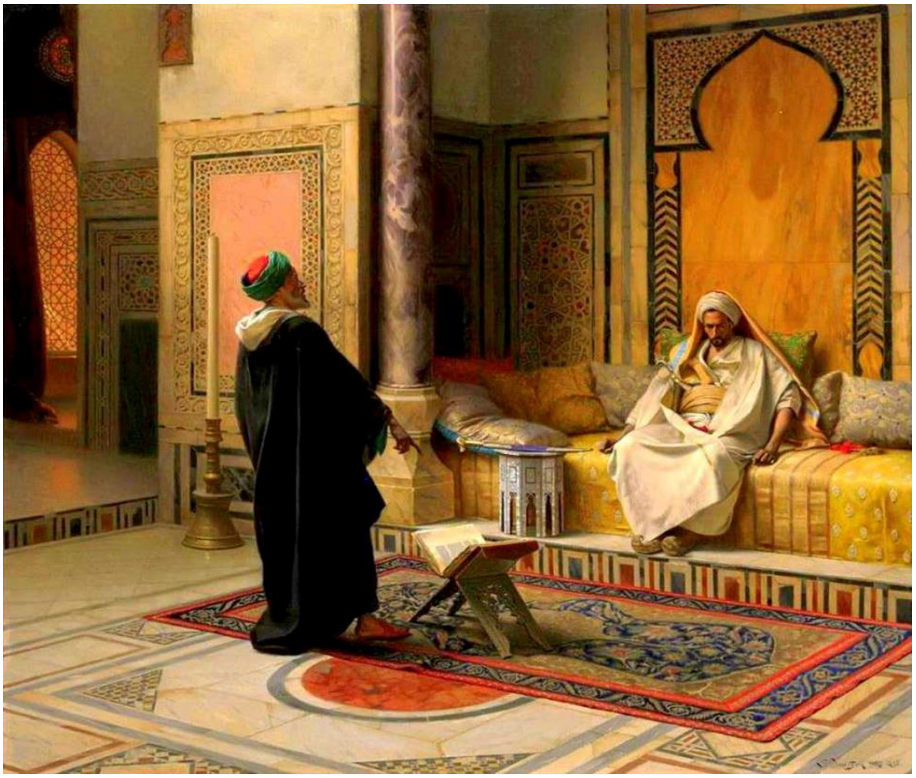

[36] ينظر عن حياته وفنه:
The Art of Ludwig Deutsch from the Shafik Gabr Collectionm ,2017
[37] لبصير :لطيفة ،أعمال لودفيغ دويتش الفنية بين الواقع التوثيقي والغموض الآسر ،موقع مركز الإتحاد للأخبار ٢١ يناير ٢٠٢١ http://eti.ae/HRnu

واحدة من اهم لوحاته التي اخذت السجادة الشرقية حيزا منها[38]

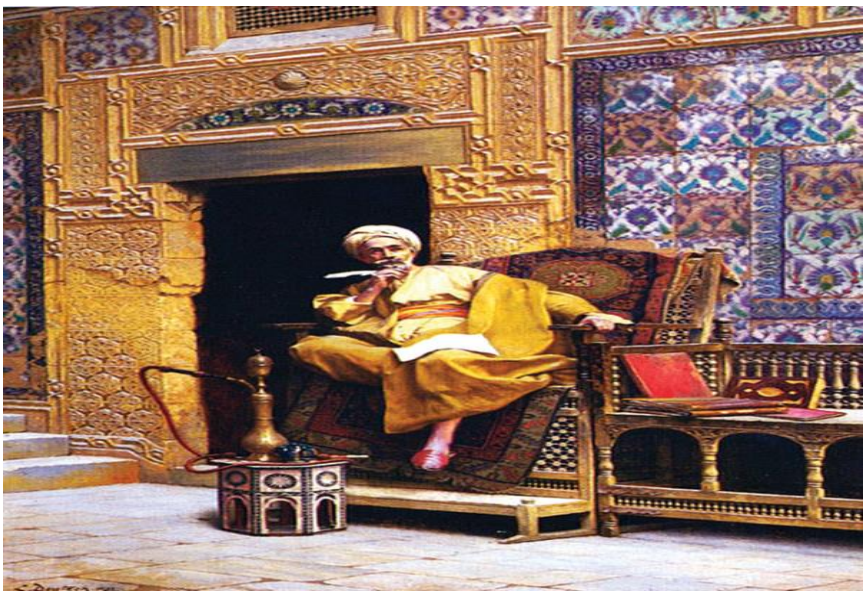

لوحة الكاتب[39]

[38] Editer:John M. Blades,The Art of Ludwig Deutsch from the Shafik Gabr Collectionm ,2017,p31

[39] رمضان:نبيل, مجلة القافلة,مجلد ٦٣,العدد٦,نوفيمبر-ديسمبر/٢٠١٤

فيتوريو رابيني

هو رسام إيطالي لم نوفق للحصول على سيرته أو تفاصيل إبداعه سوى أنه فنان إيطالي..إلا أن اللوحات المتيسرة عنه تدل على شغفه بالسجاد الشرقي ،ولوحة بائع الانتيكات التي يظهر فيها شيخ كبير يجلس في دكان لبيع التحفيات والسجاد من أجمل لوحاته لما إحتوت من تفاصيل وألوان وتصرف بالضوء ،إذ رسمت بدقة ووضوح بالغين.

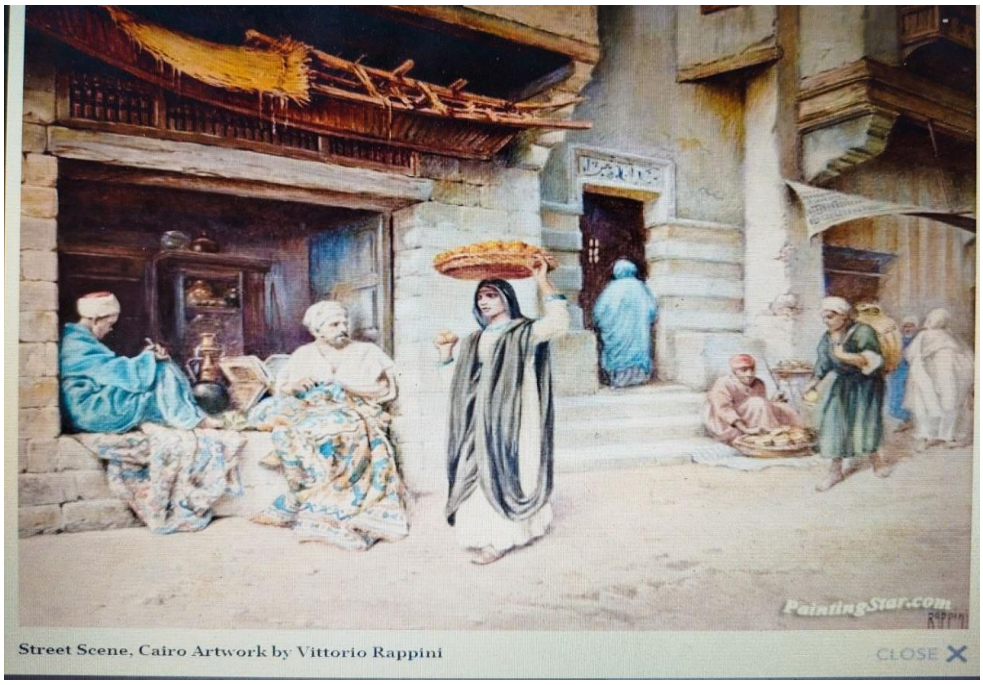

الرسام الإيطالي فليبيو بارتليني

يجهل المؤرخون تفاصيل سيرته سوى أنه عمل في روما لسنين بعد سنة ١٨٦١. قصر إهتمامه على مدينة تلمسان الجزائرية وخصها بعشرات من لوحاته بالألوان المائية ،يؤخذ عليه أنه لم يزر تلمسان ،وكان يركن الى الصور الفوتغرافية التي التقطتها عدسة المصور غوستافو سيموني[40],ومما كتب عن بارتليني" رغم ان عدد لوحات باراتي الاستشراقية التي ظهرت في السنوات الاخيرة يبقى قليلا نسبيا فان نوعيتها تجعل منه واحدا من فناني المدرسة الايطالية التي تطرح العدد الاكبر من الاسئلة"[41]وعن اعماله " عرض عام ١٨٦٨ مشهدا تعود ازياؤه الى القرن السادس عشر في معرض بريرا للفنون التجميلية في ميلانو ولاتخبرنا توطئته في الفهرس الا ان اصله من تريبيسيا ولكن مكان ولادته وتاريخها يبقيان مجهولين عرض في العام التالي الخروج من الكنيسة (ازياء القرن السادس عشر) في رابطة الترويج للفنون الجميلة في تورينو وفي عامي ١٨٧٠ و١٨٧٢ عرض ثلاث لوحات اخرى ذات موضوعات متماثلة في الجمعية الفنية نفسها وفي كلتا الحالتين منح عنوانا في ساحة

[40] مصور ورسام من مملكه ايطاليا و الدوله البابويه. من مواليد يوم ٢ نوفمبر سنة ١٨٤٦ فى روما. مات فى ١٠ مايو سنة ١٩٢٦.

[41] الربيعي:زينة,مستشرقوا المدرسة الايطالية,ملاحق جريدة المدى, ٢٠١١/٣/١٩

فيتوريو ايمانويلي وسط تورينو.تعتبر اولى تيماته الاسلامية لوحة معروفة بأسم الاستسلام مؤرخة عام ١٨٧٩ تدور احداثها في قاعة ابن سراج في قصر الحمراء في غرناطة وعلى الرغم من ان هذا القصر وفر المادة الزخرفية للعديد من الاثار الفنية التي تتناول الاحتلال العربي لأسبانيا,فأن اختيار موضوع يبدو للوهلة الاولى تاريخيا الى هذه الدرجة كان امرا غريبا نسيبا في رسم القرن التاسع عشر الاستشراقي"[42]

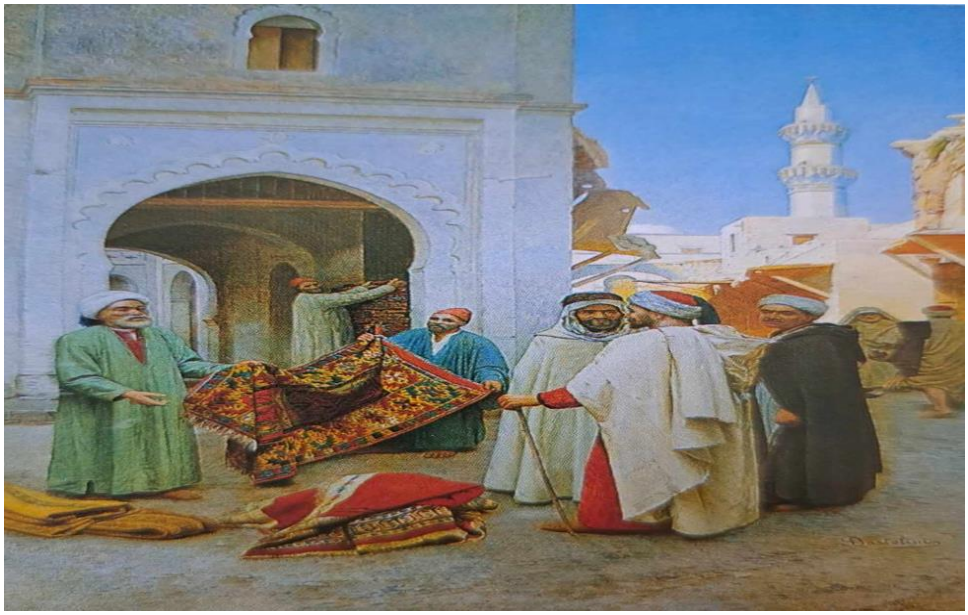

[42] الربيعي:زينة,مستشرقوا المدرسة الايطالية,ملاحق جريدة المدى, ٢٠١١/٣/١٩

الخاتمة

حرص المستشرقون على ادخال السجاد الاسلامي الشرقي في لوحاتهم وهو الغاية من الدراسة وهذا لأسباب عديدة منها:

١- نَقْل حضارة الشرق الفنية الى اوربا خاصة وان الاختلاف واضح بين النوعين الشرقي والغربي فالشرقي يمتاز بالوان براقة يغلب عليها الاحمر مع زخارف هندسية ونباتية اما الغربي فكان يميل الى الالوان الفاتحة او الفضي وعدم وجود الرسوم في الغالب
٢- لأهمية السجاد الشرقي كان من يرغب بإهداء شيء ثمين يفكر بإهداء سجادة بمواصفات مميزة وطرق حماية نادرة وهي اهم الاسباب التي تجعل الوان السجادة زاهية لسنوات طويلة سواء كانت سجادة ارضية او تعليقة عل الحائط
٣- لاحظنا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ان وجود السجاد الشرقي في القصور والبيوت الاوربية دليل على الرقي ولان هذا النوع على مايبدو كان غاليا لذلك حرص الفنانين على ادخال السجاد ضمن لوحاتهم لإعطاء طابع الفخامة على اللوحة وهذا يعود على رسامها ومقتنيها بذات الوقت
٤- رسم السجاد داخل اللوحات كان تحديا وذلك لما فيها من دقة ووفرة في الزخارف فان اراد الرسام ان يشار اليه انه مبدع كان يكثر من هذه الزخارف او يكثر من عدد السجاد في نفس اللوحة وغالبا يكون اسم اللوحة بائع السجاد او سوق السجاد
٥- لم يقتصر الرسالم المستشرق على اعتماد الزخرفة النباتية بل ان بعضهم نشدوا تمييزا اكثر منها ادخالهم صور لفرسان شرقيين او ادخال عبارات من الخط الكوفي وقد ارفقنا نماذجا لكلا النوعين كل في موضعه

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الاحمد: سامي سعيد,السومريون وتراثهم الحضاري,منشورات الجمعية التاريخية العراقية,مطبعة الجامعة –بغداد,١٩٧٥
٢- الاحمدي:علي,السجود على الارض,ط٤, مركز جواد للصف والطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان,١٩٩٣,
٣- أبو شقرا :أياد وحنان ،السجاد الشرقي :دراسة تاريخية وفنية وعلمية ،دار الساقي بالإشتراك مع إيلاف ،بيروت ٢٠١٠
٤- الأعرجي :ضياء محمودمحمد وآلاء علي عبود الحاتمي ،جمالية المشاهد الدينية وتمظهراتها في الرسم الإستشراقي ،مجلة نابو للبحوث والدراسات مج ٣٣ ،ع ٤٢ نيسان ٢٠٢٣
٥- بيطار :زينات ،الإستشراق في الفن الرومانسي الفرنسي ،سلسلة عالم العرفة الرقم ١٥٧ ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ١٩٩٢
٦- بوابة الأهرام :١٣ /٢٠٢١/٧
٧- جورج جرداق,روائع نهج البلاغة,مطبعة باقري ١٤١٧ –
٨- حسن الامين, مستدركات أعيان الشيعة, دار التعارف للمطبوعات – بيروت ط٢, ١٤١٨ - ١٩٩٧ م
٩- حسن:زكي محمد,الفنون الايرانية في العصر الاسلامي, مؤسسة هنداوي,٢٠١٨م
١٠- الربيعي:زينة,مستشرقوا المدرسة الايطالية,ملاحق جريدة المدى, ٢٠١١/٣/١٩
١١- رمضان:نبيل, مجلة القافلة,مجلد ٦٣,العدد٦,نوفيمبر-ديسمبر/٢٠١٤
١٢- الزركلي:خير الدين, الاعلام,دار العلم- بيروت,١٩٨٠,ج٢
١٣- سعيد :إدوارد ،الإستشراق :المعرفة ،السلطة ،الإنشاء ،ترجمة كمال أبو ديب ، مؤسسة الأبحاث العربية ،بيروت ١٩٨١
١٤- الشوكي:احمد,الصور الشخصية على السجاد في العصر القاجاري,مجلة كلية الاثار/قنا, المجلد ١١، العدد ١, يوليو - ٢٠١٦م
١٥- صحيفة الشرق الاوسط/لندن ,السجاد الشرقي تاريخا وفنا وعلما, ٢٠١٠ ,العدد١١٥٣٤

١٦- كاظم :منتصر صالح ،صناعة الطنافس في بلاد الرافدين بين الماضي والحاضر ،مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية ،مج٣ ،ع٥ ،أيار٢٠١٦،
١٧- ابن عساكر:ابو القاسم علي بن الحسن ت٥٧١هـ ,تاريخ مدينة دمشق,تحقيق:علي شيري,دار الفكر بيروت,١٤١٥هـ , ج٣٥
١٨- علي :عرفه عبده ،الشرق بالفرشاة الأوربية ،مجلة العربي ،الكويت ،العدد ٤٥٨ يناير ١٩٩٧
١٩- عثمان: ناصر علي,تطور زخرفة السجاد العثماني,مجلة العمارة والفنون,العدد١٢,ج٢
٢٠- قباني:رنا،أساطير أوربا عن الشرق ،لفق تسد ،ترجمة صباح قباني ،دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة ،دمشق ،ط٣، ١٩٩٣
٢١- لوبون:غوستاف,حضارة بابل وآشور,ترجمة:محمود خيرت المحامي, الرافدين, بيروت

المراجع الاجنبية

22- Kalle Lundahl ,A Greek inscription within the Portrait of Fortunato Martinengo Cesaresco by Moretto da Brescia (1498-1554),2014
23- Editer:John M. Blades,The Art of Ludwig Deutsch from the Shafik Gabr Collectionm ,2017

المواقع الاليكترونية
24- السجّاد الشرقيّ في الرسم الأوربّي,

https://prom2000.blogspot.com/2017/07/blog-post_17.html

25- لبصير :لطيفة ،أعمال لودفيغ دويتش الفنية بين الواقع التوثيقي والغموض الآسر ،موقع مركز الإتحاد للأخبار ٢١ يناير 2021 http://eti.ae/HRnu
26- مسعد :هند ،القاهرة في لوحات ،موقع الجزيرة بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥
https://images.app.goo.gl/1fEwvRhcwYJG9U4v9

27- موقع مصر العظيمة(Greategypt
https://www.greategypt.org/2022/09/the-carpetseller_20.html -

28- موقـــــــــع اكتشـــــــــف الفـــــــــن الاســـــــــلامي
https://islamicart.museumwnf.org/database_item

29- نظـــرة إلـــى تـــاريخ الســـجاد الإيرانـــي فـــي مختلـــف الفتـــرات
https://beheshticarpet.com/ar

30- ويكيبيـــديا,
https://ar.wikipedia.org/wiki/جون_فردريك_لويس